العدد (1813) السنة السابعة - السبت (5) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

القبض على عصابة السفاحين في منطقة المدائن

قتلت واغتصبت وشنقت عائلة مكونة من ٨ أشخاص

□ إيناس طارق

(حربة وكلبجات بلاستيكية)،(كليتات سود)،(لاصق عريض)،(قفازات طبية)،كل هذه المواد تم شراؤها من منطقة الباب الشرقي،من قبل عصابة من السفاحين تبيد عائلة كاملة في منطقة المدائن.تلك الفئة من القتلة الشواذ الذين ينصرف شذوذهم وانحرافهم إلى قتل عائلة والتمثيل بجثتهما وممارسة الاعتداء الجنسي على احدى فتيات العائلة بوحشية وعنف.

طريقة القتل

طريقة القتل كانت بشكل لايرتكبه حتى المجانين حيث قام المجرمون وهم كل من (ع.ح)،(ح.ج)،(ح.م)، (ع.ن)،(م.ز) بقتل المجني عليه (حسين.م) وعائلته التي يبلغ عددها ثمانية أفراد في دارهم الواقعة في منطقة الكرزية في المدائن.

وقد اعترف المجرمون صراحة بقيامهم بقتل العائلة كاملة حيث أفادوا انهم وقبل حوالي اكثر من شهر تم الاتفاق على عملية السطو على دار المجني عليه أعلاه،وبتاريخ ٢١\٢\٢٠١٠ تم لقاؤهم في دار المتهم (ع.ن) في الساعة السادسة مساءً وقاموا بالخروج من الدار ومعهم أدوات الجريمة ومسدسات نوع ٩ ملم طارق ومسدس ايراني عيار ٩ ملم عائد للمجرم (ح.ج) وهو مصنع بطريقة يمكن معها تركيب كاتم صوت عليه، وقد افاد المتهم (م.ز) انه قام بشرائه من احد الأشخاص المعروفين بالمتاجرة بالسلاح في منطقة المدائن.

تنفيذ الجريمة

يقول المجرم (ح.ج) وهو المتحدث الاول في العصابة والذي يخوله افراد عصابته التكلم بالنيابة عنهم فور وصولنا إلى دار المجني عليه قمنا بارتداء الكليتات السود وعبور السياج الخارجي للدار وعند وصولنا إلى الباب الداخلي للمنزل خرج المجني عليه رب الأسرة حاملا بندقية كلاشنكوف ومباشرة وفور فتحه الباب أطلق المجرم (ح) النار من مسدسه وجاءت الاطلاقة مباشرة في راس المجني عليه واردته قتيلا في الحال.. ويستدرك المجرم (ح.ج) حديثه بعد ذلك قمنا بالدخول إلى الدار وقمنا بتوثيق المجني عليهم بواسطة الجامعات البلاستيكية التي جلبناها معنا لهذا الغرض، ومن ثم تكميم افواههم بواسطة الشريط اللاصق وبعد ذلك قمنا بعزل المجني عليها (الام واطفالها) الصغار في غرفة.

اغتصاب الطفلة مريم

ويضيف المجرم (ح) في حديثه قائلا: عزلنا ابنة المجني عليه المدعوة مريم مواليد ١٩٩٥في غرفة أخرى أما بقية العائلة فقد تم عمل مشنقة لهم بواسطة (شماغ) ربط احد إطرافه في السقف مكان المروحة ونفذت عملية شنق الأطفال الواحد تلو الأخر بوضع المجني عليه على منضدة بلاستكية ومن ثم نقوم بسحب المنضدة من تحت قدمه فيفارق الحياة على الفور.

ويسترسل المجرم في حديثه قائلا: بنفس الطريقة قمنا بقتل طفلة ذات التسعة أعوام بعد أن قمنا بضرب معصميها بواسطة الحربة للتاكد من موتها.

بعد ذلك قام المجرم (ح) بالدخول على مريم وقام بنزع ملابسها بالقوة وهي مقيدة وقام بفض بكارتها واستغرقت عملية الاغتصاب ما يقارب نصف ساعة وبعد أن خرج (ح) من الغرفة دخلنا عليها الواحد تلو الاخر وقمنا باغتصابها بوحشية وقسوة وعنف وهي تتألم أمامنا من شدة الالم لكننا كنا نستمتع بذلك!

ويضيف المجرم (ح) بعد أن اغتصبنا مريم تركناها وحدها في الغرفة تسبح في دمائها لانها اصيبت بنزف شديد،بعد ذلك توجهنا إلى إلام في الغرفة المجاورة وقمنا بضربها على رأسها بواسطة أخمص المسدس مما أدى ذلك إلى فقدانها الوعي ومن ثم طعنها في دبرها بالحراب ولم نكتف بذلك إنما قمنا بذبحها.

وبعد ذلك قمنا بقتل المجني عليها الطفلة (حوراء) ذات الخمس سنوات بواسطة شيش حديدي (شيش بناء) عثرنا عليه في إحدى غرف المنزل ومن ثم استخدمنا الحربة للتمثيل بجثتها، ومن ثم وضعنا رأس الطفلة رفل البالغة من العمر ١٠ سنوات على وسادة عالية لرفع رقبتها ومن ثم ذبحها،بعدها قمنا بسحب المجني عليها المدعوة (ديانا) البالغة من العمر ١٢ عاما وكانت متخلفة عقليا وقمنا بتثبيتها بواسطة الإقدام ومن ثم خنقها.

ويسترسل المجرم (ح) في حديثه وهو يروي طريقة تنفيذ عملية القتل الوحشية والتمثيل بالجثث،ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل يقول انهم كانوا يتسابقون في من يقوم بتنفيذ عملية الخنق او الشنق او الذبح.

ويضيف بعد ذلك قمنا بتفتيش الدار عن الأشياء الثمينة وكانت عبارة عن بعض المصوغات الذهبية وعدد من الموبايلات..حيث كانت العائلة من ذوي الدخل البسيط بعد إكمال عملية البحث وجمع المصوغات والاموال الموجودة في الدار خرجنا وتوجهنا إلى دار المدعو (ع.ن) حيث قمنا برمي البندقية وأدوات ارتكاب الجريمة وفي طريق العودة قام اثنان من رجال الشرطة بمراقبتهم و الاستفسار منهم عن سبب سيرهم في وقت متأخر من الليل،بعد ذلك طلبوا منا الذهاب معهم إلى مركز شرطة حي الوحدة،وهناك سالهم ضابط المركز الخفر عن سبب خروجهم في هذه الساعة المتأخرة من الليل والوقت قد تجاوز ٣ ليلاً، فاجبنا الضابط بأننا كنا نستعد للسفر إلى محافظة السليمانية، لكن الضابط لم يقتنع بالإجابة،وسألنا كيف يمكن السفر بهذه الملابس فضلا عن عدم حملكم الحقائب،كانت إجابتنا متوترة بعض الشيء،الامر الذي زاد من إثارة الشك أكثر بنا،اخبرنا الضابط أن ملابسنا وحقائبنا في دار المدعو (ع) فارسل الضابط مفرزة من الشرطة إلى دار المدعو (ع) وهناك تم العثور على المسدسات المستخدمة في الجريمة والمصوغات الذهبية المسروقة من دار المجني عليهم.

مطابقة كشف الدلالة

بعد أن تم إجراء كشف الدلالة لموقع الحادث وجاء مطابقا للحقيقة والواقع فضلا عن تدوين إفادات المدعين بالحق الشخصي وطلبوا فيها الشكوى ضد المجرمين واتخاذ أقصى العقوبات القانونية بحقهم.

تقتل زوجها وتبلغ السلطات عن مكان جثته

□ بغداد / المدى

عند وصول فريق عمل التحقيقات الجنائية في محافظة كربلاء إلى بيت المجني عليه (محمد.ح) منتسب في مديرية شرطة المرور، بعد أن ادعت الزوجة انها وجدت الجثة امام باب الدار.

وعند وصول الفريق إلى المكان المقصود تم مشاهدة جثة المجني عليه ملقى على وجهه امام منزله ومصابا باطلاقة نارية في أعلى العنق ونافذة من أسفل الذقن،ومنذ الوهلة الأولى اتضح لفريق التحقيق أن الجثة منقولة إلى هذا المكان لعدم وجود بقع دموية بالرغم من أن الجرح نازف،وقد ادعت الزوجة أنها خرجت صباحا من البيت ووجدت زوجها مقتولا امام المنزل كونه كان ليلتها مكلفا بواجب في دائرته.

تقول الزوجة المتهمة (و.ع) قبل اكثر من شهر تعرفت على شخص يدعى (ح.ع) وحصلت بيننا علاقة غرامية خفية عن زوجها وكانا يمارسان الفعل الجنسي في دارها،وكانت تتصل بالمتهم (ح) عن طريق جهاز موبايل أرسله لها وبعد إكمال الاتصال تقوم باخفائه أسفل الطباخ،وتستدرك المتهمة في حديثها قائلة: في يوم الحادث عثر زوجي على جهاز الهاتف ولاحظ وجود رسائل واتصالات في الجهاز وقام بضربي،لكنني انكرت معرفتي بوجود الجهاز، الا أن زوجي لم يقتنع فقام بالاتصال بصاحب الخط الذي كان رقمه موجودا في جهاز الهاتف وتكلم معه وحصل تهديد بينهما،وبعد ذلك استمر زوجي بضربي واهانتي وقام بارتداء ملابسه (زي المرور) وذهب لغرض البحث عن صاحب الخط لدى شركة الهاتف النقال.

وتضيف الزوجة (و.ع) في الساعة الرابعة عصرا حضر الى دارها المتهم (ح) وطلب منها تسليمه جهاز الموبايل مع الخط وأخبرته بان الجهاز مع زوجها،وفي الساعة الحادية عشرة ليلا من نفس اليوم حضر زوجها وكان يحمل معه مسدسه الحكومي واثناء دخوله إلى الدار انقض عليه المتهم (ح) الذي كان مختبئاً بالاتفاق معها وحاول تجريده من السلاح وقد قامت هي بمساعدته واخذت المسدس واطلقت النار على زوجها واصابته في عنقه واردته قتيلا ومن ثم قاموا بوضع جثه المجني عليه على كيس نايلون ومن ثم حمله إلى خارج الدار ورمي جثته امام الباب الخارجي.

وتسترسل المتهمة في حديثها قائلة: بعد ذلك قمنا بغسل ممرات الدار،الأمر الذي جذب أنظار رجال التحقيقات الجنائية فضلا عن وجود بقايا دموية على الارض وبعد اجراء التفتيش الدقيق عثر على ظرف فارغ يعود لمسدس من عيار(٩ملم) اما المقذوف الناري فوجد داخلا في سجادة البيت (الكاربد) في صالة الدار.

تصديق اقوال المتهمة

صدقت أقوال المتهمة (و.ع)قضائياً بالاعتراف بالجريمة وإصدار امر إلقاء قبض بحق المتهم (ح.ع) وفق المادة (٤٠٦ق.ع) وتم القاء القبض على المتهم (ح) بعد نصب كمين له في منطقة سكناه وبعد مواجهته بالأدلة واعترافات المتهمة (و) انهار واعترف صراحة جملة وتفصيلاً، بحادث قتل المجني عليه وارتباطه بعلاقة غرامية وجنسية بالمتهمة المذكورة وانهما بعد ارتكابهما الجريمة قاما بغسل محل الحادث ومن ثم لف المسدس بكيس نايلون اسود وإخفائه

عقوبة الاجهاض..

الافراط في التدليل يقود الى المهالك!

□ بغداد / سها الشيخلي

دارت احداث هذه الجريمة قبل عدة سنوات، وما نشرها الان الا تذكرة لكل من الاباء والابناء بالالتزام والحرص على اتباع التربية السليمة والتأكيد على الخلق القويم وعدم الاستهانة بالقيم الاخلاقية والاداب العامة، ولا يفوتني ان اذكر الام ومن خلال احداث هذه الجريمة ان لا تفرط في تدليل الابناء لانها وبدون وعي منها انما تقودهم الى الانزلاق في مهاوي الرذيلة كما حدث للطالبة (ص- ب)، والتي دفعت حياتها ثمنا لعدم ادراكها لما تقوم به بعد ان اعمى الحب بصيرتها وكانت السبب في وفاة والدها ايضا، وخسارتها لحياتها.

فصول الجريمة

يحدثنا المحامي علي جابر عن فصول احداث هذه الجريمة فيقول:

نشأت المجني عليها (ص – ب) وسط عائلة ثرية وكانت الابنة الوحيدة المدللة للعائلة حيث لم ترزق عائلتها بابناء سواها، وكان الابوان ينفذان كل مطاليبها مهما عزت وكثرت، ودخلت الابنة ارقى الكليات وكانت على جانب كبير من الجمال، ونشأت بينها وبين زميل لها قصة حب كبيرة، وبما انها مدللة فقد اعطتها والدتها فسحة من الحرية في الخروج للنزهة والذهاب الى اي مكان دون علم الاب طبعا، فكانت تذهب مع زميلها الى نزهات وسفرات عديدة، وقد اخبرت والدتها انها على علاقة مع زميلها وسوف يتقدم لخطبتها حال تخرجهما، ولم تمانع الوالدة في ذلك لحبها الكبير لابنتها ولحرصها على الموافقة على خروجها دون اذن من ابيها في اي وقت تشاء، وفي غمرة ذلك الحب سلمت الفتاة نفسها لزميلها وحدث المحظور، فبعد اشهر قليلة ظهرت بوادر الحمل على الطالبة مما جعلها في ورطة، فكيف ستداري فضيحتها واثار الحمل ستفضح فعلتها، فكاشفت امها بالامر، وصارت السيدتان تبحثان عن مخرج للفضيحة المرتقبة، فلا يمكن الذهاب الى مستشفى او طبيبة لاسقاط الجنين، ولم يكن في مقدورهما السكوت بعد ان تنصل الحبيب عن فعلته وقطع صلته بالفتاة حال مفاتحة امها بزواجهما فورا، فاقترحت الام الذهاب الى قابلة ماذونة لاسقاط الجنين بعملية الاجهاض لقاء مبلغ كبير.

فاجعة الام

وبعد مماطلات واتفاقات مع القابلة المأذونة ذهبت الفتاة مع امها لاجراءعملية الاجهاض، ومع كون الجنين قد بلغ الشهر الثالث من العمر فقد كان من الخطورة اجراء عملية الاجهاض، الا ان كل من الام والابنة لم يجدا وسيلة غير الرضوخ للامر الواقع وقبول مخاطر العملية، ورغم كون القابلة مشهودا لها بالخبرة والكفاءة الا انها فشلت في الحفاظ على حياة الشابة الحامل، وماتت الشابة بين يدي القابلة مع وضع الام في موقف صعب للغاية، فماذا ستقول لوالد الشابة عن اسباب موت ابنتهما الوحيدة وكيف ستداري الفضيحة وسبب الوفاة واضح ومفضوح ايضا. وبين فجيعة الام بوفاة ابنتها الوحيدة وصعوبة نشر الخبر، وصل الخبر الى الوالد، وحينما علم باسباب الوفاة لم يتحمل الصدمة ذلك الشيخ المسكين فاصيب بالجلطة وفارق الحياة في الحال، وبقيت الام الثكلى التي فقدت ابنتها وزوجها في يوم واحد كالمجنونة لا تدري ماذا تفعل وقد حلت عليها المصائب مرة واحدة فهي لا تدري ماذا تفعل او تقول، وتبقى اسباب وفاة الشابة محيرة ومحرجة لذويها، فمن هو الملام في هذه القضية؟ ومن هو الجاني الحقيقي في عملية الاجهاض؟ وما هي العقوبة القانونية على هذه الجريمة؟

ويؤكد قانون العقوبات ان الحبس هو العقوبة المحددة لمقترف هذه الجريمة.

الاجهاض وعقوبته القانونية

عن ذلك يحدثنا المحامي علي جابر عن الاجهاض قائلا:

الاجهاض معناه الابعاد او التخلص من الجنين قبل المدة الطبيعية للولادة والتي تحدد بعد ١٨٠ يوما على الاقل بعد الحمل، فالاجهاض اذن هو اعتداء موجه ليس الى حياة كائن حي بل ضد شروط تكوينية.

ويؤكد جابر ان الاجهاض الذي يعد جريمة في نظر القانون هو ايضا غير مقبول من الناحية الاجتماعية والاخلاقية في العديد من البلدان ولو ان بعض الدول قد اباحت الاجهاض لسبب او لاخر.. وهنا يختلف الاجهاض الذي يشكل في نظر القانون جريمة عن الاجهاض الذي يامر به الطب حماية لحياة الام، الا ان موضوعنا هو الاجهاض الجنائي حيث يعد شديد الخطورة على الهيئة الاجتماعية.

ويوكد جابر ان الاجهاض وان كان يختلف عن قتل الطفل حديث الولادة في بعض صوره الا انه لا يبتعدعنه كثيرا. ويشير الى ان عقوبة الاجهاض تقع على من يقوم بهذه العملية المخالفة للقانون والاخلاق العامة وتكون العقوبة اشد عندما يكون الفاعل طبيبا او ممرضة او قابلة او غيرهم، ممن يمارسون مهنة الطب كما يعاقب من تعاون او زين او حبذ الامر او اجرى بعض الطرق لاحداث الاجهاض وهذا ما اشارت اليه المادة ٣١٧ من القانون ا لفرنسي.

اما المشرع العراقي فقد عالجه بوضعه المواد (٤١٧-٤١٩) من قانون العقوبات موضوع الاجهاض وبين الحالات التالية.

حالة اجهاض المرأة لنفسها.

حالة اجهاض المرأة الحامل من دون رضاها

حالة اجهاض المرأ ة الحامل من قبل الغير برضاها

حالة اجهاض المرأة الحامل لنفسها اتقاء العار او اجهاضها من قبل الغير او اقاربها الى الدرجة الثانية.

حالة اجهاض المرأة الحامل برضاها من قبل الغير وادى الاجهاض الى وفاتها.

حالة اجهاض المرأة الحامل من قبل الطبيب او الصيدلي او الكيمياوي او قابلة او احد معاونيهم.

حالة الاعتداء على المرأة الحامل بالضرب او الجرح او العنف او باعطائها مادة ضارة بارتكاب فعل مخالف للقانون من دون قصد وتسبب ذلك في اجهاضها، علما ان القانون قد اعتبر الاجهاض الذي يجريه الطبيب او الصيدلي لو القابلة او الكيمياوي او اي من معاونيهم ظرفا مشددا كما اعتبر الاجهاض الذي تجريه المرأة لنفسها اتقاء العار او تجريه لها احدى قريباتها للدرجة الثالثة ظرفا مخففا فالاجهاض الجنائي يرمي الى ازالة طفل قبل مجيئه للدنيا في حين ان قتل طفل حديث الولادة يعني ان الطفل قد جاء للحياة وبالتالي الاعتداء على حياته فالولادة ركن في هذه الجريمة.

وختاما يؤكد المحامي جابر ان عقوبة القابلة الماذونة في هذه القضية كانت الحبس لمدة ٥سنوات وسحب اجازة ممارسة المهنة منها لتكون عبرة لغيرها من القابلات.

أذناب القاعدة في منطقة البو عيثة....

إلقاء القبض على قتلة رئيس المجلس البلدي وقائد الصحوة

مشروع الصحوات الذي اطلق في العراق قبل اكثر من سنتين كان رد فعل من العشائر العراقية الاصيلة والقوات الامنية ضد تنظيم القاعدة الارهابي، بعد ان نشرت هذه المجاميع الضالة الفساد والقتل والدمار، وأغتالت الاطفال والنساء والشيوخ ولم تستثن أحدا ولم يتوقف اجرامها امام طائفة او قومية بل ذهبت ترسل المفخخات المجنونة التي لاتفرق بين هذا وذاك، وتغتال الشرفاء ومن يريد ان يساعد في الحفاظ على امن البلد.

وائل نعمة

منطقة الدورة ومايجاورها ضلت لفترة طويلة رهينة بيد المجرمين من هذا التنظيم الارهابي واستطاعت ان تجعلها منطلقا لمخططاتها الاجرامية للاغتيالات وللتفخيخ وتدمير البنى التحتية، وكانت منطقة البو عيثة من المناطق التي نفذ الارهاب اليها وسيطر عليها، ولكن شيوخ العشائر هناك والمخلصين من ابناء المنطقة لم يعجبهم الحال ولذلك وحدوا صفوفهم مع القوات الامنية وبمساعدة المجلس البلدي واستطاعوا ان يلقوا القبض على الكثيرين ويضعفوا التنظيم. رئيس المجلس البلدي وقائد الصحوة هناك كانا هدفا لهذا التنظيم والذي أستطاع في احد الايام ان يغتالهما.

تقول الجهات الجنائية التي حققت في هذا الحادث، أن حادث الاغتيال الذي وقع في منطقة البو عيثة والذي طال رئيس المجلس البلدي عند خروجه من الدار،كان من الامور المهمة، ولذلك وضعت خطة أمنية باشراك عدد من المفارز والاستعانة بالجهد المدني لجمع لمعلومات عن الحادث لالقاء القبض على الجناة.

ورغم صعوبة اختراق المنطقة كونها منطقة عشائرية وزراعية وفيها بساتين كثيفة والتي جعلت من الصعب أن تدخل المصادر الامنية اليها وتجمع المعلومات، لكن على الرغم من هذا استطاعت الجهات الامنية وبالاعتماد على خطة دقيقة لاختراق المعوقات والدخول إلى قلب المنطقة والحصول على بعض المعلومات من السكان، وبعد تنسيق مع قوات الجيش المرابطة هناك تم التوصل إلى معرفة المجرم الحقيقي الذي اقترف الحادث.

المجرم كان من نفس المنطقة وله صلة مع مايسمى بتنظيم القاعدة، وحين تم القبض عليه تحولت اوراقه إلى المحكمة المركزية والتي قررت اصدار امر قبض بالمجموعة التي يتعامل معها في المنطقة والتي تساعده في عمليات الاغتيال،وكان من المجموعة المدعو (ض) وهو من تولد ١٩٨٦، ويعمل فلاحا ويسكن في منطقة البو عيثة، وكذلك تم اصدار امر أعتقال بحق (ب) من تولد ١٩٨٣ وهو من سكنة الدورة ويعمل موظفا في امانة بغداد , بالاضافة إلى القاء القبض على (ح) من تولد ١٩٨٩ وهو طالب في الاعدادية، وعند التعمق بالتحقيقات ومواجهة المجموعة الاجرامية بالادلة التي حصلت عليها الجهات التحقيقية، اعترفوا بأنهم منتمون إلى تنظيم القاعدة (دولة العراق الاسلامية)، كما اعترفوا بأغتيال رئيس المجلس البلدي، وذلك لقيامه بتنظيم الصحوات في المنطقة ودعمهم من اجل أستتباب الامن في البو عيثة.

وكانت المجموعة مدفوعة من قبل الجماعات الإرهابية لتقويض تجربة الصحوات في العراق، ومحاولة العبث بأمن بغداد.

كما اعترفت المجموعة بقيامها بالهجوم على دار قائد الصحوة في منطقة البو عيثة الشيخ (ع) وتم اغتياله عن طريق لقاء الرمانات عليه واصابة حمايته بجروح بليغة.

الجهات الامنية قامت بكشف الدلالة على مكان الجرائم وجاء مطابق مع ماتحدث به المجرمون، واوقف المجرمون وفقا لقانون مكافحة الارهاب «قانون ٤ ارهاب».